

روح المعاني

لأنها الموافقة لما في نفس الأمر والممكنات والشئون الداخلة في دائرتها غير منقطعة عنها وإسماعيل يسمع قول كل ذي دين عليم نبوته إسماعيل والذين آمنوا وليس ولي سواه ولا ناصر ولا معين لهم غيره يخرجهم من ظلمات النفس وشبه الخيال والوهم إلى نور اليقين والهداية وفضاء عالم الأرواح والذين كفروا بالميل إلى الاغيار أولياؤهم الطاغوت الذي حال بينهم وبين إسماعيل تعالى فلم يلتفتوا إليه يخرجونهم من نور الاستعداد والهداية الفطرية إلى ظلمات صفات النفس والشكوك والشبهات أولئك المبعدون عن الحضرة أصحاب النار الطبيعية هم فيها خالدون ألم تر الذي حاج إبراهيم في ربه وهو نمرود النفس الأماره الجادله لإبراهيم الروح القدسية التي ألقيت في نار الطبيعة فعادت عليها بردا وسلاما أو نمرود الجبار وإبراهيم الخليل عليه السلام أن آتله إسماعيل الملك الذي هو عالم القوى البدنية وملك هذه الدنيا الدنية إذ قال إبراهيم الروح أو إبراهيم الخليل ربى أنى من غذيت ببيان أنواره أو إيجاده وهدايته الذي يحيى من توجه إليه ويميت من اعرض عنه أو يحيى ويميت الإحياء والإماتة المعهودتين قال نمرود النفس الامارة أو الجبار أنا أحي بعض القوى بصرفها في ميادين اللذات واستنشاق ريح الشهوات وأميت لعضها بتعطيلة عن ذلك برهة أو أحي بالعفو وأميت بالقتل قال إبراهيم الروح أو الخليل إن إسماعيل يأتى بشمس العرفان من مشرقها وهو جانب المبدأ الفياض فأت بها من المغرب آى أظهرها بعد غروبها وحيلولة أرض الوجود بينك وبينها أو أن إسماعيل يأتى بشمس الروح من مشرقها وهو مبدأها الاصلى فتشرق أنوارها على صفحات البدن فأت بها بعد ما غربت أي فأرجعها إلى من قتلته وأمتته وعلى هذا يكون من تنمة الأول فبهت وغلب الذي كفر وهو النفس الامارة المدعية للربوبية على عرش البدن أو نمرود اللعين أو كالذى مر وهو العقل الانسانى على قرية القلب الذي هو البيت المقدس أو هو عزيز النبي وكان قدم على بيت المقدس قبل التجلى باسمه تعالى المحي وهى خاوية خالية من التجليات النافعة ثابتة على عروشها صورها أو ساقطة منهزمة لضعف أس الاستعداد على عروش العزائم قال لذهوله عن النظر إلى الحقائق أنى متى أو كيف يحيى هذه القرية إسماعيل الجامع لصفات الجمال والجلال بعد موتها بداء الجهل والالتفات إلى السوى فأماتته إسماعيل أبقاه جاهلا مئة عام أي مدة طويلة وقيل : هى عبارة في الأصل عن ثمانية أعوام وأربعة أشهر أو خمسة وعشرين سنة ثم بعثه بالحياة الحقيقية وطلب منه الوقوف على مدة اللبث فما طننها : إلا يوما أو بعض يوم استصغارا لمدة اللبث في موت الجهل المنقضية بالنسبة إلى الحياة الأبدية أو أماتته بالموت الإرادى في إحدى المدد المذكور فتكون المدة زمان رياضته وسلوكه مجاهدته في سبيل

ا ٴ تعالى أو أماته حتف أنفه بالموت الطبعى ثم بعثه بالاحياء قال : بل لبثت في الحقيقة مائة عام فانظر إلى طعامك وكان التين أو العنب والأول إشارة إلى المدركات الكلية لكونه لبا كله وكون الجزئيات فيه بالقوة كالحبات التى فى التين والثانى شارة إلى الجزئيات لبقاء اللواحق المادية معها فى الإدراك كالقشر والعجم وشرابك وكان عصير العنب واللبن والأول إشارة إلى العشق والإرادة وعلوم المعارف والحقائق والثانى إشارة إلى العلم النافع كالشرايع لم يتسنة أى لم يتغير عما كان فى الأول بحسب الفطر مودعا فىك فإن العلوم مخزونة فى كل نفس بحسب استعداده الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وإن حجت بالمواد وخفيت مدة بالتقلب فى البرازخ وظلماتها لم تبطل لم تتغير عن حالها حتى إذا رفع الحجاب ظهرت كما كانت وانظر إلى حمارك وهو القالب الحامل للقلب أو